الرسالة السابعة

أقام الله دبورة كقاضية لإسرائيل وكأم في إسرائيل مارست خضوع الأنثى للرجل لكي تحفظ ما رسمه الله وأعادت كل إسرائيل في ترتيب صحيح في ظل مُلك الله ورئاسته

قراءة الكتاب المقدس: قض ٤–٥

١. **سفر القضاة يبين أن إسرائيل أغضبت الله برفضهم إياه كملكهم؛ إنه شر عظيم، في نظر الله إذا رفضناه كملكنا، وربنا، ورأسنا، وزوجنا– ١ صم ٨:٧؛ ١٢:١٧، ١٩؛ قض ٢١:٢٥؛ ١٧:٦؛ لو ١٩:١١–١٤؛ إر ١١:١٣؛ حز ١٦:٢٤:**

أ. علينا أن نأخذ المسيح باستمرار، ونختبره، ونستمتع به كملكنا، وربنا، ورأسنا، وزوجنا لكي يكون بركتنا وليجعلنا قناة بركة للقديسين ولجميع الكنائس– مت ٢:٢؛ يو ١:٤٩؛ عب ٢:٧؛ إش ٣٢:١–٢؛ ٣٣:٢٢؛ في ٢:٩–١١؛ رو ١٤:٦–٩؛ ٢ كو ٤:٥؛ كو ٢:١٩؛ أف ١:٢٢–٢٣؛ ٢ كو ١١:٢–٣؛ هو ٢:١٩–٢٠؛ نح ٦:٢٣–٢٧؛ مز ١٢٨:٥؛ ٢:٤٨.

ب. يتكلم متّى ١:١ عن المسيح بصفته: «ٱبْنِ دَاوُدَ ٱبْنِ إِبْرَاهِيمَ»:

١– لأننا متمردون، علينا أن نتوب ونقبل المسيح كابن داوُد، أي كسلطتنا، كسائد وملك علينا، لكي يحكم فينا وعلينا في ملكوت الله.

٢– إذا حصلنا على المسيح كابن داوُد، سليمان الأعظم، سيكون لنا أيضًا كابن إبراهيم، إسحاق الحقيقي؛ وهذا يعني أننا كلما أخذنا المسيح ملكًا لنا (ابن داوُد)، كنا تحت حكمه أكثر، وكلما كنا تحت حكمه، استمتعنا به كبركة لنا أكثر (ابن إبراهيم)؛ هذه هي بركة الله الثالوث المعدّ والمُكتمِل كالروح كلي الشمول– الآية ١؛ غل ٣:١٤، ١٦، ٢٩.

©2021 *LivingStreamMinistry*

٣- وهذا سيجعلنا قنوات بركة لتقدُم القديسين (نموهم في الحياة) ولفرحهم في الإيمان (استمتاعهم بالمسيح)؛ لقد دُعينا لمباركة الآخرين، لذلك، نحن، كشعب مبارك، يجب دائمًا أن نبارك الآخرين حتى نرث البركة- في ١:٢٥؛ ١ بط ٣:٩.

٢. **أقام الله دبورة قاضية في إسرائيل، إذ خضعت الأنثى للرجل لكي تحافظ على ما رسمه الله وتعيد كل إسرائيل إلى نظام صحيح في ظل ملك الله ورئاسته- قض ٤-٥:**

أ. عاد بنو إسرائيل يعملون الشر في عيني الرب بعد موت إِهُودَ (١:٤)، فباع يهوه إسرائيل بيد يابين ملك كنعان، ورئيس جيشه سِيسَرَا؛ كان له تسعُ مائة مركبة من حديد، وهو ضايق بني إسرائيل بشدة عشرين سنةً- الآيتان ٢، ٣.

ب. في زمن سفر القضاة ٤، كان رجال إسرائيل قد أخفقوا في وظيفة القيادة التي أمرهم بها الله؛ وهذا ما أجبر الله على فعل شيء غير عادي بإقامة أنثى، دبورة كقاضية لإسرائيل؛ إقامة أنثى كهذه غيرّ حالة إسرائيل بكامله- الآيتان ٤-٥.

ج. صرخ بني إسرائيل إلى يهوه (الآية ٣)، وأُقيمَت دبورة النبية، قاضية لإسرائيل؛ وهي جالسة تحت نخلة دبورة، وكان بنو إسرائيل يصعدون إليها للقضاء (الآيتان ٤-٥).

د. تشير الأنثى الصحيحة في االكتاب المقدس إلى الشخص الخاضع لله، يحفظ ما رسمه الله؛ هذا هو الموقف الذي كان على إسرائيل أن تتخذه أمام الله كملكها، وربها، ورأسها، وزوجها، لكن إسرائيل خالفت رسامة الله، تاركة موقفها كزوجة الله وتخلّت عنه لمئات الأصنام؛ وهذا ما جلب إسرائيل إلى وضع وحالة بائسة:

١- كان شمشون نذيرًا من رحم أمه طوال حياته؛ كان النذير يترك شعره يَطُول، مما يرمز إلى أنه سيبقى خاضعًا

©2021 *LivingStreamMinistry*

لرئاسة الرب، حيث السلطة– عد ٦:٥؛ قض ١٦:١٧؛ ١ كو ١١:٣–٦، ١٠، ١٥.

٢– لكن دليلة كانت تضغط عليه بكلماتها كل يوم وتلح عليه لإخبارها بسر قوته حتى «ضَاقَتْ نَفْسُهُ إِلَى ٱلْمَوْت» (قض ١٦:١٦)؛ بسبب أساليب الشيطان الاستنزافية، وقع شمشون في شرك الشيطان، وحلقت دليلة شعره، وأسره الفلسطينيين، فخسر تكريس نذره، وقوته، وشهادة تقديسه، وحضور الله (دا ٧:٢٥).

٣– أولئك الذين يقبلون التعليم المخالف والمغلوط: بأن المؤمنين لا يجب أن يخضعوا لوكيل السلطة التي عينها الله يفسَدون بهذا التعليم. بيننا (وخصوصًا فيما يتعلق بالأخوات المتزوجات– أف ٥:٢٢–٢٤)، ينبغي أن تكون هناك روح ، وموقف، وجو، ونية الخضوع ؛ إذا كنت شخصًا كهذا، ستكون هناك بركة عظيمة لك ولمستقبلك.

ه. بقراءة ترنيمة دبورة في سفر القضاة ٥، يمكننا أن نرى أنها مليئة بالقدرة، والمهارة، والبصيرة، والتبصر، ولكن هذا الشخص المتميز والقادر كان شديد الخضوع؛ جعلها الله قائدة، لكنها حفظت الترتيب السليم واتخذت باراق غطاء لها– ٤:٦–٩؛ قارن مع ١ كو ١١:٣–٦، ١٠.

و. أدركت دبورة أنها بحاجة إلى رجل ليكون غطاء لها كما يقول بولس في ١ كورنثوس ١١:٣: «رَأْسَ كُلِّ رَجُلٍ هُوَ ٱلْمَسِيحُ. وَأَمَّا رَأْسُ ٱلْمَرْأَةِ فَهُوَ ٱلرَّجُلُ. وَرَأْسُ ٱلْمَسِيحِ هُوَ ٱللهُ».

ز. عندما أخذت هذه المرأة الممتازة، الاستثنائية، زمام القيادة لممارسة الخضوع الأنثوي للرجل، دخلت البلد بأكملها في ترتيب ممتاز وسّوي؛ وكل القادة تولوا زمام القيادة، وكل الشعب تبعهم، وتشّكل الجيش؛ ورجع كل رجل وامرأة إلى مكانهم الصحيح أمام يهوه.

ح. لهذا السبب، كان بوسع دبورة من أن تقول في أغنيتها: «لأَجْلِ

©2021 *LivingStreamMinistry*

قِيَادَةَ ٱلْقُوَّادِ فِي إِسْرَائِيلَ، لأَجْلِ ٱنْتِدَابِ ٱلشَّعْبِ، بَارِكُوا ٱلرَّبَّ... حِينَئِذٍ تَسَلَّطَ ٱلشَّارِدُ عَلَى عُظَمَاءِ ٱلشَّعْبِ. ٱلرَّبُّ سَلَّطَنِي عَلَى ٱلْجَبَابِرَةِ»– قض ٥:٢، ١٣.

ط. إن أول وأعظم وظيفة للأخوات في الكنيسة هي أن يَكُنَ خاضعات؛ إذا تعلمت الأخوات هذا الدرس، فإن الكنيسة ستصبح قوية، وغنية، ومتجددة:

١– يتطلب الخضوع تزويد الحياة، الاستمتاع بالنعمة، وعمل الصليب، وإنكار الذات.

٢– أولئك الذين يمتلئون بالمسيح يمتلئون بالخضوع؛ فالرب الذي كان خاضعًا طوال حياته، أعطانا حياة خضوعه وطاعته– في ٢:٥–١١؛ عب ٥:٧–٩.

٣– أن تتزوج الأخت يعني أنها راغبة في أن تقدم نفسها وتقول: «أنا راغبة في الخضوع»؛ إذا كان هناك أخت لم تنوي في قلبها أن تخضع للشخص الذي تنوي الزواج به، ينبغي ألّا تكون زوجته أو تتزوجه– أف ٥:٢٢–٢٣؛ ١ بط ٣:١–٦.

٣. لم تنهض دبورة كقاضية لإسرائيل فحسب، بل كأم في إسرائيل– قض ٥:٧:

أ. عندما تصل الحياة الكنسية لقمة الطابع العملي، ينبغي أن يكون هناك بعض الأمهات الحقيقيات في كل كنيسة؛ يقول بولس في رومية ١٦:١٣: «سَلِّمُوا عَلَى رُوفُسَ ٱلْمُخْتَارِ فِي ٱلرَّبِّ وَعَلَى أُمِّهِ أُمِّي»:

١– احتاج الرسول بولس إلى أُم؛ بدون أخت كأم لترعاهم، سيكون جميع الذين يحملون تثقل خدمة الرب في وضع محزن؛ جميعنا نحتاج لرعاية الأمهات الروحانيات، حيث تكون رعايتهن غذائنا الحقيقي وحمايتنا الحقيقية.

٢– يشير وجود أم روحية لبولس إلى أن القديسين في الحياة الكنسية في روما اختبروا نقلة في الحياة من خلال صلب

©2021 *LivingStreamMinistry*

الرسالة السابعة (تابع)

المسيح وقيامته ؛ إن أفضل طريقة نقلة في الحياة هي باتباع نموذج بولس، الذي لم ينوي معرفة شيء إلّا المسيح كلي الشمول، وإياه مصلوبًا– ١ كو ٢:٢.

ب. إنجيل يوحنا هو كتاب حياة، ليس من ناحية الحياة الطبيعية بل من ناحية الحياة المُحَولَة والمنقولة؛ في الأصل، لم يكن يوحنا ابن مريم، ولم تكن مريم أم يوحنا، لكم من خلال موت المسيح المحرر للحياة، من خلال تزويد حياة القيامة، وبواسطة اتحاد الحياة الذي كان له معهم، أمكَن لتلميذه الحبيب أن يكون واحدًا معه وأن يصبح ابنًا لأمه، وتمكنت هي أن تصبح أُمًا لتلميذه الحبيب– ١٩:٢٦–٢٧.

ج. علاقتنا الأولى في الجسد، والثانية في الروح، أي في الحياة المنقولة؛ لأن لدينا الولادة الثانية (٣:٦)، لدينا بالتأكيد العلاقة الثانية، العلاقة العائلية الثانية مع الأخوات الحقيقيات والأمهات الحقيقيات.

د. إذا مرّنت الأخوات روح الصلاة والإيمان ليصبحن أمهات حقيقيات (٢ كو ٤:١٣)، سيدركن كم هن أنانيات ومنحصرات في أنفسهن؛ فإن إنجاب أولاد صالحين في الروح سيكشفهن إلى أقصى حد؛ وفضلًا عن ذلك، ستنمو الأخوات وينضجن في حياتهن بالاعتناء ببعض الأولاد الروحيين.

ه. إذا كانت الأخوات يحببن الرب ويرغبن في أن يكون عملهن من أجل الحياة الكنسية في استرداد الرب، فعليهن أن يعتبرن أنفسهن ممرضات خادمات، ممرضات في الكنيسة، يقدمن الرعاية التمريضية في الكنيسة كمستشفى حقيقي؛ على جميع الأخوات أن يخدمن بالصلاة، وأن يكن أمهات محبات بأكثر طرق المحبة تميزًا لمساعدة المحتاجين والشباب في حياتهم الروحية وحياتهم الكنسية؛ هذه هي أفضل طريقة لننال بركة الرب ونموه وروحانيته واستمتاعه الحقيقي– رو ١٦:١–٢، ١٣؛ إش ٦٦:١٢–١٣؛ ١ كو ١٢:٣؛ ١٣:٤–٧.

©2021 *LivingStreamMinistry*

الرسالة السابعة (تابع)

٤. **يقول الكتاب المقدس أنه كان هناك بين شعب الرب في ذلك الوقت: «أَقْضِيَةُ قَلْبٍ عَظِيمَةٌ»، وكان هناك: «مَبَاحِثُ قَلْبٍ عَظِيمَةٌ»– قض ٥:١٥–١٦:**

أ. أن يكون لك أقضية عظيمة يعني أن تتخذ قرارًا حازمًا، وأن يكون لك مباحث عظيمة يعني أن تضع خطة لتعيش للرب وتعيش لاسترداده الحاضر في بناء جسده، وإعداد عروسه، وبدء استعلان ملكوته– ٢ كو ٥:١٤–١٥؛ رو ١٤:٧–٩؛ رؤ ١٩:٧–٩.

ب. عندما كان الأخ لي يتعرض للاضطهاد على يد الشرطة العسكرية اليابانية في عام ١٩٤٣، منحه الرب حلمًا رأى فيه فجر النهار، كفجر الصباح، مع طريق سريع واسع، مشرق جدًا، مستقيم جدًا، ويمتد بلا حدود؛ هذا هو الطريق الواسع، والشمس المشرقة، ومستقبل استرداد الرب اللامحدود– قارن مع أم ٤:١٨.

ج. علينا أن نطمح ونصلي لنكون مثل أولئك الذين تصفهم دبورة في نهاية أغنيتها، والتي تختتم بطريقة مجيدة: «هكَذَا يَبِيدُ جَمِيعُ أَعْدَائِكَ يَا رَبُّ. وَأَحِبَّاؤُهُ كَخُرُوجِ ٱلشَّمْسِ فِي جَبَرُوتِهَا»– قض ٥:٣١:

١– أن تشرق الشمس بقوتها تعني أنها تشرق بضياء، وبهجة، ومجد؛ إذا اختبرت جميع الكنائس القرارات، وعمليات البحث، والشروق لتشرق مثل الشمس، فإنها بالتأكيد ستستمتع بالرب كنصرتها.

٢– الغالبون الذين أعيد تشكيلهم بالمسيح الشافي كشمس البرّ سيضيئون كالشمس في ملكوت أبيهم– ملا ٤:٢؛ لو ١:٧٨–٧٩؛ مت ١٣:٤٣.

©2021 *LivingStreamMinistry*